تقديم 5
مقدمة 9

القسم الأول : ظهور الحركات الإسلامية بالمغرب 15
الفصل الأول : الإطار التاريخي 17
1. من أجل مقاربة شاملة للظاهرة الإسلامية 17
2. عوامل ظهور الحركة الإسلامية 23
1.1. العوامل الموضوعية لظهور الحركة الإسلامية بالمغرب 24
أ . تأثير المشارقة 24
ب. العامل النظري 25
2.1. العوامل الذاتية 28
أ . رد الفعل ضد الناصرية واليسار (الشبيبة الإسلامية) 29
ب. عوامل ظهور جماعة العدل والإحسان 29
- تأثير الثورة الإيرانية 29
- جماعة العدل والإحسان والذات الإسلامية 30
- القراءة الحركية للقرآن 30
أ . الفتنة 30
ب. اقتحام العقبة 31
الفصل الثاني : طبيعة الحركة الإسلامية في المغرب 33

1. صعوبة التعريف 34
2. تعدد الحركات الإسلامية بالمغرب 35
3. خصوصية الحركة الإسلامية بالمغرب 36
- الميل إلى الديمقراطية 36
- الواقعية والبراغماتية 37
- الأخذ الظروف الوطنية والدولية بعين الاعتبار 38
- اللاعنف كنمط حركي متفق عليه 39
- مبدأ التدرج 40
4. الحركات المتطرفة كاستثناء 41
أ. أحداث 16 ماي ونهاية الاستثناء المغربي 41
ب. محاولات التفسير 44
الفصل الثالث : تصنيف الحركات الإسلامية بالمغرب 47
1. جماعات ذات طابع دعوي : نموذج جماعة التبليغ والدعوة إلى الله 47
2. حركات ذات طابع سياسي 48
- حزب العدالة والتنمية 48
- نمط التنظيم 49
- حدود الحزب على المستوى التنظيمي 51
- الانتماء الاجتماعي لأعضاء حزب العدالة والتنمية 52
- النمط الحركي للحزب 53
- موقف الحزب من الديمقراطية 55
- موقفه من النظام 57
- البديل الحضاري 60
- الحركة من أجل الأمة 61
3. تنظيمات راديكالية 62
- الشبيبة الإسلامية 62
- السلفية الجهادية 63

القسم الثاني : النمط التنظيمي لجماعة العدل والإحسان 67
الفصل الرابع : تأسيس الجماعة 71
1. اختيار الاسم 72

. قواعد تسيير الجماعة 75
فصل الخامس : جماعة منظمة 77
. على الصعيد الوطني 77
. على المستوى الجهوي والمحلي 80
. كيفية انخراط وترقية الأعضاء 84
. الدائرة السياسية 85
ـ من حركة سوسيوثقافية إلى مسلسل مؤسساتي 87
. الجانب الروحي والتربوي 91
لفصل السادس : علاقة المرشد العام بأنصاره 95
. سيرة ياسين وبدايته مع الحركة الإسلامية 95
2. ياسين والصوفية 97
3. الشيخ والمريد 98
4. النزعة الفردية والذاتية في صورتها الدينية 100
5. القاعدة الاجتماعية لأعضاء الجماعة 104
لفصل السابع : المشروع المجتمعي لجماعة العدل والإحسان 107
1. المشكلة الاقتصادية تكمن في الإنسان 108
2. محاربة الظلم والفوارق الاجتماعية 110
3. الميثاق الوطني أو الإسلامي كحل للمشكل السياسي 110
4. الفضاء الثقافي المعاصر في إطار إسلامي 111

القسم الثالث : النمط الحركي والفكري للعدل والإحسان 115
الفصل الثامن : وسائل أنماط الحركة 119
1. مصادر الأنماط الحركية لجماعة العدل والإحسان 119
2. وسائل الأسلمة 122
ـ أسلمة من تحت تتزامن مع أسلمة من فوق 122
أ. الصحبة 123
ب. العمل الاجتماعي 124
ج. الوسائل المكتوبة 126
ـ من التعبئة الاحتجاجية إلى المطالبة المؤسساتية 129
3. أماكن التعبئة الجماهيرية 132

أ. المساجد.....132
ب. الجامعات.....133
الفصل التاسع : علاقة المخزن بجماعة العدل والإحسان.....135
1. المخزن، مفتاح النظام السياسي المغربي.....135
- وظائف المخزن.....137
2. الملكية تسيطر على الحركات الإسلامية.....139
أ. إدماج الإسلام في الدولة.....139
- العلمانية اللاواعية.....142
- عبد السلام ياسين والعالِم الجديد.....143
ب. سحب المشروعية من الإسلاميين بالاهتمام بالمجال الاجتماعي.....145
ج. محاربة الإسلاميين الراديكاليين وتشجيع الزوايا والحركات الإسلامية المعتدلة.....146
3. الإسلام اللامنتمي ضد الإسلام المنتمي.....147
- المفكرون اللامنتمون.....149
- تأثير المفكرين : حالة الجابري.....151
- المفكرون الإسلاميون الجدد.....152
الفصل العاشر : موقف جماعة العدل والإحسان من السلطة.....157
1. نبذ العنف.....157
2. النصيحة إلى الملك.....159
- الإسلام أو الطوفان.....160
- رسالة إلى من يهمه الأمر.....162
3. مشاركة انتخابية وسياسية.....165
الفصل الحادي عشر : أسلمة الحداثة وليس تحديث الإسلام.....171
1. نقد الحداثة الغربية.....172
2. حداثة معطلة.....174
3. القطيعة مع التصورات التطورية والحتمية للتاريخ والحداثة.....175
4. إبداع التقليد كإبداع للحداثة.....176
الفصل الثاني عشر : مسألة المرأة.....179
1. موقف الجماعة من قضية المرأة.....180
2. ملابسات تغيير المدونة.....182

الفصل الثالث عشر : الجهاد كوسيلة لإنشاء الخلافة 187
1. الإسلامي والسلطة 189
المبايعة بدل البيعة..... 190
2. القومة كوسيلة فعالة لتحقيق الجهاد..... 191
ـ القومة الإسلامية الممكنة 193
3. عودة الخلافة 195

خاتمة : من أجل إسلام عقلاني..... 197
بيبليوغرافيا 201
محتويات الكتاب 209